

تدخل دون فائدة

يوم الخميس كنت أشاهد على إحدى الزميلات في غرفة الحاسوب، لفتني موقف قامت به المعلمة المدربة أكثر من مرة، أي خلال الدرس كانت تقوم بالمناداة على الطلاب وتقوم بإلقائهم وتتكلم معهم بعض من الكلمات والمصطلحات الغير لائقة، وكانت زميلتي عاجزة عن ردها عن هذه التصرفات الى حين تدخل أحد المعلمين المدربين أن تقوم بالهاء الطلاب وتعيق الدرس.

في بداية الدرس عند توجيهها الاول لاحد الطلاب اعتقدت أن الأمر مقبول ونابع من تصرف معين، لكن عندما استمر إعطاء الملاحظات أكثر شعرت بالسوء والحزن وتخيلت نفسي مكان زميلتي ويقوم أحد في التدخل بدرسي ويقوم بالمضايقة غير أحد من الطلاب. عند حدوث تلك المواقف انتابني عدة تساؤلات منها: لماذا المعلمة المدربة تتصرف هكذا؟ هل تصرفها طبيعي؟ هل تتصرف دومًا هكذا؟ لما زميلتي المتدربة لماذا لم تقم بوقفها عن هذا التصرف؟ هل تصرف المعلمة نابع من ظرف سابق؟ لماذا كلماتها وتوجيهها لطلاب غير لائق؟ هل تعاملت زميلتي المتدربة للموقف بشكل ناجع؟ لربما الطالب (الذي تم التوجه اليه من قبل المعلمة) قام بالتصرف غير لائق امام المعلمة المدربة؟ لربما كان تصرف المعلمة المدربة نابع من الملل؟ بعد عودتي الى البيت حاولت ربط هذا الموقف مع موقف سابق رايتته لم أجد موقف كهذا خلال تطبيقي في لمدارس له السنة والسنة الماضية، ولكن يمكن ربطه مع الحياة اليومية بمواقف مختلفة، فمثلاً لو كان هناك مجموعة اشخاص يجلسون واحدهم يتكلم ويشرح ومن ثم فجأة أحد الموجودين قام وتوجه لشخص ثالث دون سبب ودون مراعاة الشخص الاساسي الذي يشرح.

بعد الربط بين الموقفين الحديث والقديم اتوقع ان تصرف المعلمة في الموقف الحديث نابع من تضايقها من الطالب.